مرآة امرأة

elkanz.com

obeikan.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

obeikan.com

الإهــداء

من أمّ
وإلى جميع أمّهات العالم

أمّ عبدالله
عليا العلي

eikan.com

obeikan.com

المقدمة

أَفليست الأمّ فالأمومة فالأمّة فالأمم..

أفليست الجنّة تحت أقدام الأمّهات

أمّ عبدالله
عليا العلي

eiken.com

obeikan.com

١- العمر عمرٌ والأبناء أجياله..

سألوني عن اسمي فقلتُ لهم..

إنّ اسمي مع طيّات الزّمان ولسوف يقْرأ..

سألوني عن ديني فقلت لهم..

السّلام عليكم يا أهل بلادي.. ويا خير البشر من كلِّ الأمم.

سألوني عن عمري فقلت لهم..

العمر عمرٌ والأبناء أجياله.. ولكل ابن وابنة مثقاله الزمن..

سألوني عن هويتي فقلتُ لهم..

عربية المناخ.. عربية المزاج.. عربية الصلاة..

أيها السائل..

سألوني عن زوجي فقلتُ لهم..

eikan.com

لو أن العرب عرب لكان سيّد قومه..

سألوني عن والدي فقلتُ لهم..

والدي قويّ شجاع يُهيبُ ولا يَهابُ..

سألوني عن والدتي فقلتُ لهم..

والدتي ملاكُ مع الملائكة تُصلّي وتسجدُ وللّه تركع..

سألوني عن بناتي فقلتُ لهم..

ما أجمل في الفتاة جرأتها حينما تجرؤ..

ما أجمل من الخجل عندها.. حينما الشمس تخجل..

سألوني عن ابني فقلتُ لهم..

إنّ ابني وحيدٌ يكرّمنا..

فكيف للوحيد أن يكرِّمُ ولا يُكرَّمُ!!!...

٢- أنا وذاتي

أنا وذاتي.. وقنديل حياتي..

نوره أنارني.. بأن لا أغرق في إغراء شهواتي..

ولا أن أنسى شهادة مماتي..

أعقلُ وأتوكل على من يقبل خشوع صلاتي..

أسأله أن لا يأبه عاهاتي..

وأن لا يبعد عنا. ينير طريقنا..

فالظلام قاتم.. والسير عارم.. والدّم سائل .. والرّسالة صعبة..

إنّها معجزة...

تسير بعزم وجزم وتريثٍ وتعقلٍ بقوة...!!!...

لقد تخاذلتْ الأمة!!!...

eikan.com

وانحرفَتْ الأئمة

ولن تموت الأمّ!!!...

هل إننا ننتظر الأجيال؟.. لتحقيق المنال؟؟..

أو أنّه اليوم أو غداً يخلق اللّه موعداً للأبرار؟؟..

جملةٌ من أسرار!!..

بيدهم القرار!!..

وبين لحظة وضحاها.. وُلِدَ من هداها!!..

ألهمه تقواها..

وقرآن علاها فتلاها..

دعماً للمؤمنين الصديقين..

إسلاماً ومسيحيين..!!

لقد تبلورَتْ العقول.. واستقرّتْ الأمور..

obeikan.com

وساد الأمان والاطمئنان..

لقد حان الموعد بإذن واحد أحد..

فبالعدل والقيم.. تحيا الأمم!!..

eikan.com

٢- الصبر أستاذ حكيم

كم لأستاذي.. رفيق عمري.. حاكم أمري...

كاتمة الصمت.. أنا أدري..

كلّ ما حولي.. وكأنني لا أبالي!!..

فالصمتُ كتمَ على جزئيّات دمي..

ودار بها... حيث فؤادي!!..

سنين عمري..

عمرُ طفولتي.. وحيرة شبابي!!..

لقد ضاعت مني نبرات العمر...

حسبتها ضاعت مني!.. فلقيتُ مع هذا الضياع.. صواب الطريق!!

ومع الشّهيق أدخلُ في عالم لا أحد يعلم!!!...

obeikan.com

ومع الزّفير أخرجُ إلى عالم لا يُعلن ولا يُعلم!!!...

نظرات عيني تدخل جمال الكون..

جزء من كائن كان فكوّنَ...

نظرات عيني تدخل جزئيّات دمي..

فتكتمُ سرّها!!..

حسبتُها ضاعت مني..!!..

وحكايتي مع آدم حكاية في حقائق الزّمن..

عمري كله أدور حول آدم.. أمنعه الغرور

وصيحات الألم وويلات الندّم!!..

كأنّ آدم نسي.. وأنا ما نسيت..

ذكّرتُ آدم أن لا يقطف من الثمرات وهماً..

حتى لا تعود الخطيئة تتجسّدُ

eikan.com

ونبدأ الألم من جديد!!..

علّمت آدم أن يقطف ثمرات من البشر..

في عالمنا المنتظر!!..

فالأبناء كلّهم يكتمون صوت الحق.. والضّمير..

وليعلمْ العالم أنّ من لا يخطىء.. لا يدرك!!..

ومن يدرك يصل صراط الطرّيق..

حتى يَصل المنتظر..

فنعود جميعنا نتذكر أبوينا.. كمْ شقوا وكم شقينا

وكم كنا عالمينَ تعاليم الله العظيم...

اللهم نجّنا الآن وبعده..

من مكائد شرّ الشياطين!!!...

obeikan.com

٤- الحمام سلام

همتُ في القرآن الكريم مراراً...

ولم أفهمْ معظمه!!!...

فبئس امرأة هيّام!!!...

كم أعيش من العمر أنا... سرعان ما أرى أجيالاً لنا..

تحيا بهم الدنيا حين مستقرها..

توراة ... فإنجيل... فقرآن...

بحقّ أطفال القدر.. منْ نحن منهم ننتظر؟؟..

من الميلاد.. بدأنا.. فأيّ رقم ينتظرنا؟؟..

هنالك أحرف تعاتبُنا..

وهنالك أحرف تَغدرُ بنا.. !!..

eikan.com

العالم يغزل خيوطاً.. لا حول ولا قوّة بها!!..

فخيوط العنكبوت أجدرُ بها!!..

وما لِلْيمامة أن تهجر عشّها.. فتبيض على عتبتها..

تحمي رسول السّلام..

ومن ألقى تحيّتها؟؟..

ما لنا؟؟

أليس الله من أوحى له ولها؟؟!!...

obeikan.com

٥- الدنيا أم

خرقتْ الطبيعة يا إلهي.. هكذا الآن أحسُّ..

فكيف على هذا أكتمُ وأصبرُ؟؟!!..

هل خرجتُ من دائرة المرأة وما يحيط بها من علم وغرائز؟؟..

هل دخلتُ عالم الرجال الأكارم.. وما يكنّون إليه وما يسعوا!!!...

يا إلهي.. كيف أكون من الرّجال..

وأنا من حملْتُ وولدت؟؟!!..

هل إنّ الحياة قد أعطتني حقّ شَطريهما..

أعقل.. أحنّ.. وأعطف

يا إلهي.. كيف أكون الأمْ والأب.. وأنا من هززْتُ السرير بيميني أياماً وعواماً؟؟..

هل حقاً أنّ من تهزّ السّرير بيمينها.. تهزّ العالم بيسارها؟؟..

elkan.com

فانهضْن أيّتها الأمّهات

فالشّرق والغرب والدنيا كلّها أمّ..

والحياة مسلسلٌ عنوانه حواء من آدم..

وآدم من حواء..

وأنا من ضعْتُ في حقولها..

فلستُ ابنة آدم..

ولستُ ابنة حواء!!!...

obeikan.com

٦- فـــريـــدة

وددْتُ يا بنيّتي أن أرسلَ لكِ هديّة...

فما أدرك حّسي الجماد.. وما تناولتْ يديّ السّلع..

فكّرْتُ بالورود والزّهور.. ذوات العطور والإبداع..

فلقيتُ أن مسافة الطريق شاسعة..

ستذبل الورود والزهور..

ويمتصّ الفضاء الأريج والإبداع!!..

فكّرتُ أن أرسل لكِ أجمل هديةً في الحياة..

فما لقيتُ.. أجمل من أحرفٍ غمرتك عربيّة فريدة أبيّة

جمالُ عينيكِ الناضجتين عمقهما إنسانيّة...

وشعرُكِ المتدلّي على أكتاف البشريّة.. يلفّ كلّ الأمّهات..

فالأمهّات أصل الحياة..

ينبع من شفتيك اللتين تحاكان إمكانيات..

لا يزغها غش ولا خداع...

عنوانكِ إنسانة!!!... قيّمة العطاء...

تروي حقول العلماء...

قد يكون العالمُ شطر ضائع محفوظة جامدة...

لا يرويه إلا الحبّ والعاطفة!!!...

لينبع العطاء ... ويدور مدار الكرة الأرضية...

فالإنسان في ضياع... يطلبُ النجّدة.. وينتظر العطاء.

عنوانكِ يا بنيتي إنسانة قيمّة العطاء...

صيانتكِ أمّ قد أحاطتكِ بدعاء..

يلفّ العالم ويخرق السّماء.. تعرقله خطايا الأغبياء..

ولا تقف بوجهه ولا خطيّة من خطايا الأمّهات والآباء !!..

هكذا نحنُ يا عزيزتي في أمور حياتنا عامة..

وفي أمور والدينا وأولادنا خاصّة..

وفي خدمة الإنسانيّة جهدنا واجبنا.. حقّ علينا..

هكذا أراد اللّه أن نكون خاشعين أوفياء..

نعيش في الحياة يا بنيتي سوية..

لقطات من فكرها ونعطيها أوزانها وإتقانها..

ونحمل أثقالها..

نريدها حقيقة واضحة حيّة..

وليست كما هم غامضة منطوية..

نريدها كما يشاؤها خالقها ومبدعها.. نعطي مقدار

قدراتنا وإمكانياتنا..

لا يحمّل الله نفساً إلا وسعها..

ولا تبالي يا بنيتي بالأغبياء..

وثقي أنّكِ أنتِ الغنيّة..

وهم الفقراء!!!...

obeikan.com

٧- بصيص من نور ضئيل .. يهدي..

سألتُ نفسي يوماً من أنا؟.. ومن أنتِ؟

فأجابتني.. أنا وأنتِ من هنا.. من بلاد هذه الدّنيا..

سألتُها: أيّتها النّفس، إنّي أرى الطّرقات وعرة وضيّقة.. لما؟؟؟

فأجابتني: لأنَّ حدقتيك صغيرتانِ!!!.. وكفاكِ أسئلة!!!

جريْتُ وجريْتُ.. بعدها..

وحسبتُ أنّني أنا ونفسي في سراب.. لا ينتهي.

لا .. لا .. إنّ نفسي لا ترافقني!!!

فأنا قلبٌ محفورٌ على صخرة.. لا يشكي!!!

عيناي مرسومتان في سحب الفضاء... لا تبكي!!!...

أنا عنقود عنب يبدأ في الرّبيع.. ومع الخريف.. ينتهي !!!...

elkanz.com

أنا سنبلة من حقل قمحٍ من السنابل.. يقطعني الحَصّاد.. ولا يبالي!!!...

يديّ مكتوفتان.. لا تعمل .. ولا تبني!!!...

قدميّ تمشيان حيث لا تدري... تريدان الأمان.. فلا تصل ولا تجدي!!!...

أنا خمارٌ في وجه الجمال!!!...

فمن ابتدع الخمار؟؟..

ليتني أدري!!.. لآخذ حذري!!!.

أنا في أرجوحة أدور حول العالم الحزين!!..

ليتني عِقدُ وسوارٌ على عنق ومعصم هذا الجيل الفطين...

ليتني أستطيع أن أضع الأمان في قلوب الجميع...

ساعة يتحرّك بها قلبي وتعود إليَّ نفسي...

ليت هذا أن يكون ... من يدري؟؟...

فإذا ما حلّ الظّلام... هذا العالم...

obeikan.com

بصيص من نورٍ ضئيلٍ.. يهدي!!..

هل هو خيالٌ من وهمي..

أو أنّها قناعةٌ فيها صوابُ فكري؟؟..

أو أنّ اسمي مرسومٌ بالحبر على صفحات الزمان...

لا ... (ينمحي)!!!...

eikan.com

لعن اللّه الحروب

قال أهل الحروب: الغاية تبرر الوسيلة!!

خسؤوا من قالوا إن الغاية تبرّر الوسيلة..

وجهلوا وتجاهلوا ما لفظوا... في براءة دم ينهدر..!!..

إنْ كنتم حقّاً أبراراً أيّها البشر!! فلا تزيّفوا اللغات بتزييف الصّفات!!...

وضعوا الكلام حيث يليق به أصحابه!!..

فلكلّ كلمة تليق بصاحبها غاية ووسائل...

برّأتُ نفسي أنا... إنْ قتلْتُ قاتلي!!!...

وبرّأتُ دمي من دم قاتل مجرم..!!..

ولا تبرّر الغايات وسائلها.. إلا دفاعاً عن النّفس..

أكانَتْ أفرادُ.. أم كانت دولُ..!!..

eikan.com

٩- كرهتُ الإنسان.. أحببْتُه ساعة يموت

كرهتُ الإنسان .. غامضاً غاشماً محدوداً..

كرهتُ الإنسان.. جاثماً أثيماً لدوداً..

كرهتُ الإنسان.. ثريّاً على وجه الحياة يعوم!!!...

كرهتُ الإنسان .. وأكثر ما كرهتُ فيه النسيان!!..

أحببتُه.. ساعة يموت!!!...

فهو راكدٌ ساكتٌ هادئٌ صامتٌ مسالمٌ

مسامحٌ مسغفرٌ مستسلمٌ.. لملكوت السّماء والوجود

ليُعزل هذا الإنسان.. ثمّ مع الوجود يعود.. ثم يموت..

ثم يعود

ليصقله هذا الوجود..

فتسجد له الملائكة.. ويباركه الملكوت!!..

فمع حوّائه قد مات..

ومع حوائه سوف يعود!!!...

eikan.com

١٠- .. أبي

قبّل أبي يدي مرّة تلوى المرّة..

وفي كلّ مرّة.. كنتُ أرتمي على صدره..

لأعود كما بدأت.. حجم علقة!!!...

وبلحظة تذكّرْت..

أنّني سوف أصبح مثله شيخة!!!...

وتذكرت... أنَّ اللَّه قد أوصانا بالوالدين إحساناً وبراً...

أبي كامل الوعي.. فاقد القدرة!!..

وقد أوصانا بالصّبر والبرّ والقناعة..

وقد علّمنا من الحياة دروساً.. وأهمّها الشجاعة..

لن أنساك يا أبي.. مادمت على قيد الحياة.. مستمرَّة..

obeikan.com

١١- الحرب اللّبنانية.. ماذا نلْتُ منها؟؟

نلتُ من الفقر الغنى.. بما استغنيتُ عنه..!!

ونلتُ من الضّعف قوةٌ.. بصبرٍ لجأتُ إليه..

ونلتُ من زوجي ثقة المنتصر إليه..

ونلتُ من أولادي خير حبّ الأمّهات..

فمِنَ الحروب فوائد !!!... ومن الحروب عاهات!!..

فَمَنْ كان خيرٌ لتبلورَ فيها!!..

ومَنْ كان معتوه لعانى فيها وبعدها أبشع العاهات!!!...

eikan.com

١٢- الإسلام والأركان

لن أحّج حتى يليق بيَ الحجّ في بيت اللّه...!!!...

ولن أصوم.. فقدري أن أتناول في كلّ يوم أحد عشر قرصاً من الدواء!!!...

أصلّي.. فالصّلاة صلتُنا بالله...

أزكي.. فالزّكاة تطعم الفقير والمسكين..

وتدفع عنّا البلاء..

وإنّي أشهد خير الأركان..

شهادة أن لا إله إلا الله... وأن محمداً رسول الله...

صلّى الله على سيدنا محمد.. فصلّى محمد للّه..

الصّلاة صلة الإنسان بربّه..

وصلاة الله على الأنبياء والرسل والمؤمنين..

صلة الإله بعبده!!!...

١٢- رسالة مستقبليّة

يا من مع الزّمان كانت مكانته

بعلم قد اقتبستُه..

ويمين قد أقسمته..

وبصدقٍ قد أقمتُه..

وبحرصٍ قد فطنتهُ..

وبخلقٍ قد وهبتُه..

وبزواجٍ قد بوركتُه..

وبأمانةٍ قد عاينتها..

فعفيتُها.. من ذلّها وظلمها وظلالها..

فأعدْتُ..

للمحقّ حقّهُ.. وللعاقل جهده..

وللمؤمن قلبه.. وللسّالك دربه..

الله.. ما أجمل الحروف الأبجدية...!!!...

هي من تخرج الحي من الميّت..

وتخرج الميّت من الحيّ!!!...

obeikan.com

١٤ - الغدر .. أبشع الصّفات..

كرهتُ الثرثارين فاختصرتُ كلامي..!!..

كرهتُ الكاذبين فأقمتُ الصدق أمامي..

كرهتُ (الندلاء) فحرصتُ على الكرامة..

كرهتُ الحاسدين فعلوتُ سلطانه..

كرهتُ الغدّارين.. فغدوتُ في غدرهم صقل الكلمات

وإيضاح المعاني..

وتمنّيتُ على الله أن يغدر بهم إلى يوم القيامة..

فالغدر أبشع الصّفات!!..

في (أندل) الرجال والنساء!..

ومن تولّوا سلطة الأمانات!!!...

١٥- اللّه أكبر

خبأت نفسي مع طيّات الغدر..

وما عملتُ منه وما أصبتُ فيه البصر..

هل يعني أنّي أعلم ما جهلوا.. أو أنني أجهل ما علموا؟؟..

وما تعلّم أهل البشر!!..

فمن سار على درب القيم...

ومن خطّ قلمهم فوق العلم خير القسم..

هم أهل الله أكبر.. ولا أكبر...

عند الله من قسم خير الأمم.

هل يعني أنني أتفاءل أو أنّه قول رسول قائل

مع العظماء يتفاعل؟؟

obeikan.com

أهل الكرامة والهمم.. عرب الحضارة والأمم..

(وكنتم خير أمّة أخرجت للناس).

eikan.com

١٦- الوالدة والولد

لكلّ بداية نهاية.. ولكل خلاصة قاعدة..

هنالك الغاية والوسيلة والفضيلة..

والأحرف والأرقام..

مَنْ علّمني .. علمني من علم الإنسان..

أوّل مرّة..

الأمس واليوم و(بكرة)..

الصغيرة منها والكبرى..

المفيدة منها والضّارة..

أستاذي الصّبر.. وأملي العمر.. ونهايتي الفكر..

أكتبُ ما أشعر.. أفكر فأحلّل..

obeikan.com

منذ بداية البشرية وشقائها..

حتى استقرارها ورخائها..

أحببتُ المرفوض وكرهته..

أحببّتُه لأنّه علّمني..

وكرهتهُ لأنّه آلمني..

وبأجنحة نسر فولاذية طرتُ فوق الكرة الأرضية..

شجاعة وقويّة..

وأهم وأكثر ما رأيت..

أناس وذكور.. في الشوارع يطوفون..

في المعامل والمصانع والمتاجر..

وفي الأماكن العامّة..

وفي الكنائس والجوامع.. وفي المدارس والجامعات..

وفي دور المستشفيات..

وفي أماكن الاختراعات..

يعملون ويصنعون.. أهم المنتوجات..

المبتكرة.. المفيدة منها والضّارة..

وقد رأيتها بكثرة ولا عجباً.. ممّا رأيت من البشر!!..

وكأنني ما رأيتُ سوى رجلاً وامرأة..

كلاهما يحملان عقلين وجسدين متشابهين..

وأنّهما مسؤولان عن بناء الجنّة الأبدية..

وإطفاء النّار المرصودة.. أكانت وهمية أم حقيقية..

ولا داعي لعلماء الأديان.. بجزم الأحكام..

إنّ الله يمحو ما يشاء.. ويثبتُ ما يشاء!!..

وعنده أمّ الكتاب..

المرأة تولَد وتلِدُ.. الرّجل يولَد ولا يلدُ..

قد يعطي الرّجَل للمرأة (الفضيلة)..

لتكون المرأة الغاية والوسيلة..

في حضانة طفلها ورعايته..

مراراً واستمراراً حتى نقطة اللانهاية..

من حيث حكمة البداية!!!...

eikan.com

١٧- الظّالم والمظلوم..

من نصحني نصيحةً لشكرتُه..

ومن سخر منّي هازئاً لصفعتُه..

ومن أكرمنى لزدتُه..

ومن أنقذني من ضيق عمري كلّه..

ما نسيتُه!!..

ومن كان غبياً مغروراً مدّعياً.. لَلَعنتُه..

ومن خاصمني.. لراضيتُه..

ومن كرهني.. لتعجّبت..!!!..

وكثيراً ما سمعْت.. بأنّني ظُلِمْت.. !! ..

فأجبْت.. الحمد لله أنّني ظُلِمْتُ وما ظَلَمْت..!!..

obeikan.com

١٨- وصايا الرّب العشرة..

أفضل الأمل.. الاستمرار بالزّمن..

وأفضل البيوت عاهده ومعهود..

وأفضل امرأة صادقة مقتدرة..

وأفضل الأمهات.. من أدركت القدرة..

فأعطت أولادها الجرأة بالاستمرار.

لعن الله الحروب!!.. غالب ومغلوب..

أجيال تتقهقر.. وعيونهم تنظر.. وجرأة تفوق..

مع أسوء القدر.. وصايا الرّبْ العشر..!!..

eikan.com

١٩- ربّ الشعراء

لا تخجلنْ حيث ما أنتم..!!..

فالأهل من أهلهم حقّ الدّيار.. إيماناً وأماناً..

ولا تقولَنْ الحنين قاس..

فما الشمس والقمر سوى ضوء على ضياء..

وما للعلماء إلا من علم قد علّموا به لينشروا العلم عكس ما أعطوا

التعاليم؟؟!!..

خزيهم العار..!!..

ولكل عالم بساتينه الخضراء..

ولكل بستان أثماره المفيدة الطيبُ

وما للجاهلين وسط العلماء سوى عار في حقّهم..

يا حسرة المنال!!..

وما المنال سوى قول رسول قائل للعظماء عطاء..

ربّ الشّعراء.. جلّ جلاله..

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم) صدق الكلام.

وما النّاعتُ والمنعوت سوى جاهلين على أجياله..!!..

وللجاهل حق له من العالم في عاره!!..

وما الجهل سوى داء بالسّلالة متوارث!!..

فله الطبيب فالدواء فالشفاء..!!

فمن يدنسّ أو يزوّرُ أو يسرقُ!!..

فعيون الشهباء تتربصُ..

وسيف البلاغة يقطع منه اليد والرأس..

ولنا في الثاني قرّة عين.. فقد جمع الدنيا ومن فيها..

ومن منها ومن لها.. ومن عليها..

لنا في الثالث من صدّق فصدق فصدّيق..

سجلها طير أبابيل..

ومن الرابع من عدل في أمره..

حتّى أصبح العدل صفته الكاملة...

ولا تخافنّ مِنْ مَن اسمه هو أوهي!!..

فأنتم الغاية ونحن وسيلة استقلال..

أفليست الأمّ فالأمومة فالأمّة فالأمم..

والجنّة تحت أقدام الأمّهات!!!...

obeikan.com

٢٠- صور الأحلام.. ومبادئ الإيمان..

نحن الآن لا نملك سوى صور الأحلام..

ومبادئ الإيمان!!!...

وحب الأوطانُ...

والشفقة على الإنسان!!!...

والمقدور الذي ليس منه مهروب!!!...

إنّنا ننتظر على مفارق الدّروب ... النّصر الموعود!!!...

وعهد الجدود...

ومستقبل الأطفال... وفوز الأجيال...!!!...

الموت لكلّ معتدٍ أثيم...

ولكلّ منافق مشاكس غبيّ غدار...

eikan.com

لا يملك سوى حبّ المال !!!... وبناء القصور!!!...

وهدم الجسور بين الشعوب والشعوب!!!...

والجاه الملغوم ضائع... ليس له قرار...

ولا إصرار...

يسير على درب عسير... ليس له منافع ولا استقرار

إنّه من وحي القرآن الكريم...

إنّه ذو قرار عظيم...

obeikan.com

٢١- السّيد المسيح والتّاريخ...

أعود كلّ صباح فأتذكّر ما سبق وتأخرّ...

من عمر الزّمان... مُزمجرة أُقْهر...!!..

أم عاقلة أُبْهر.. بوحي لا يُنظر...

إبداع للروح سرّ لا يُطرح!!..

إلا على تفاصيل صفحات الوجه المعبّر...

نور من الأمل... هو لا يعرف الحقد ولا العُقَد...

صراع أنا والشّياطين... هم من نار وأنا من طين...

تكاد النّار تلتهم الطين... لتضعف فَتُطْفَأ...

ويبقى الطّين خالصاً.. في يديّ فنان مُبدع...!!!

يرسم إنساناً فيه تعابير من كلّ البشر..!!

لقد أتانا الله برسولٍ عظيم... اسمه السّيد المسيح

هو من صنع من الطين .. هيئة طير...

فنفخ... فبدا على الطين حياة تظهر...

هو من أحيا الموتى.. وأبصر الأعمى.. وشفى الأبرص..

إنه رسول المعجزات...

والآراء متضاربة.. ومتناقضة... ومتحادّة...!!!...

هل هو الحق أم أنّه الباطل..!!..

هل هو الصّح أم أنّه الخطأ ...؟؟؟...

ثمّ...

أتانا برسول مهيب...

اسمه محمد ﷺ

مصدقاً للسيد المسيح

obeikan.com

وومؤكداً لنبؤته ورسالته وقدسيته..

فكيف العالم لا يصدّق؟؟!....

قد يعسر علينا فهم ما أبدع الله في خلقه من كتاب مقدس...

يعطينا الضوء الأخضر..

التفسير الأكيد المؤهّل... منه ما أُنجز...

ومنه ما نحن فيه ما منه وسوف يُطرح!!!...

ليُسمع... ويُنظر...

عندما الإنسان يعقل!!!...

فمتى يعقل الإنسان؟؟ ... عندما تضعف النّار فتُطفأ...

ويبقى الطين خالصاً في يديّ الخالق المبدع...

سبحانه من أعطى خلقه.. مع ولادة السيد المسيح بدأ التّاريخ..

السّلام على الأرض خيرٌ وأبقى..

وعلى أوجه النّاس المسرّة...

لقد زُهق الباطل وحُق الحقّ...!!!

وأمّا تاريخ الهجرة... هو أبدع من أعطى عبرة...

العلم والعمل...!!!

القمر يحسب الأيّام... والأشهر والسنين...

ما أبدع من أعطى...!

القمر يحسب بدقّة عمر الزمان... فمتى يعقل الإنسان؟؟..

الإنسان والزّمان.. على وجه كلّ الكرة الأرضية!!...

خلف الطبيعة حياة أخرى..

obeikan.com

٢٢- اليسر مع العسر (دعاء)

اللهم إني ألبس ثوباً من حرير..

وأشرب كأساً من زنجبيل..

وأنام على وسادة الضمير..

ثوبي شفّاف على جسدي.. لا يرهقني ولا يؤذيني..

اللهم إني أطلب منك اليسر مع العسر..

إنه عطاؤك لا ريب فيه..

إنّه الصبر الجميل!!!...

وكلّ ما ألمسه الآن... إنّنا على بداية..

نهاية الطريق ... العسير...

لنتناولْ الدّرب اليسير..

ويفوح من حولنا عطر العنبر والعبير...!!!...

eikan.com

٢٢- مسيّرة ولستُ مُخيّرة...

منذ نعومة أظافري.. لمستْ الأشياء..

فأحسَسْتُ أنّه ما من شيء قد دخل حسّي...!!..

من ثمّ استنكرْتُ الأصوات المزعجة..

وركضتُ على صوت والدتي الحنون...

يداعبني وقت النوم...

فأنام هادئة مطمئنة..

نشأتُ وترعرعت...

استنكرتُ واستغربْتُ

ما سمعتُ وما رأيت

فالناس يتراشقون بحصى إبليس أفراداً وجماعات!!!...

obeikan.com

ودولٌ ينبذون الصح ويرثون الأخطاء والأمراض..

جيل بعد جيل...!!!

وإن وقفنا عند حدود هذا الخطر...

لرأينا أنّ أخطر الخطر هو كذب البشر!!!...

فمن كذّب على نفسه وصدق.. كذّب على النّاس جميعاً !!!...

فاقترف كبائر الإثم في أبشع الصور... التي نراها

من جراء الحروب الضارية وسفك الدماء البريئة...

وعندما أصبحت شابّة... تفاجأتُ بالكره والحسد..

ضغطتُ على نفسي بالإحساس والفكر...

أريد أن أعرف لماذا يجري لي هذا ...؟؟؟... وأنا صامتة!!!...

ومن ومع الأخرين.. بعضهم مشاجرة.. وبلحظة محرجة..

أحسستُ أنّها غرابة لمستها في نفسي..

منذ طفولتي...

تُدْعى الصّبر المرّ.. على أمراض البشر المؤذية...

أحسسْتُ بالانعزال عن هذا المجتمع المريض..

وطفت في بحر كاد أن يغرقني!!..

من ثمّ أدركتُ الأخطاء... ولمستُ النّضوج...

لأدركَ الحقّ وألمس الحقائق..

كيف وُجدتْ وما تعني..

وما يحصل منها وما يجري بعدها..

ومدى أبعادها..

وصحة تقويمها ومنافعها وأضرارها!!!...

صلّيتُ لربي مناجية...

يا مبدع الكون لا تبعد عنّي!!!...

فأنا طوع طاعتك وقيد أمرك...

والتي هي أكبر على الخلق... !!!..

فلا من أحد يستطيع أن يتسجيب...

لن أقول لك كلّمني!!!...

فصدى صوتك في أذني !!،

يقشعرّ له بدني... ويجري في رأسي مرتعشة!!!...

ليقول لي إنّك إنسانة... وليس عليكِ بملامة!!..

وإنّي قريب... أقرب من حبل الوريد...

يا إلهي.. لقد أوحيت لي.. في يوم ضاق بين الضيق.

eikan.com

آية من آياتك الكريمة.. رضخَتْ في أذنيّ..

لتصبّ في قلبي يقين..

أليس القرآن الكريم.. هو من يعطي ويجيد ويفصح عمّا يريد؟؟

ربّي لن أقول لكَ دعني أعلم علماً من أسرارِكَ..

قبل أن أطبّق كل ما تريد!!!...

وأرجو أن تصفح لي...

فأنا أرى الكون عني بعيد..

عقلي وفكري يتنازعان!!!...

ديني ودنيتي لا يتحدّان...

جسدي ونفسي متباعدان...

قلبي وربّي متقاربان... بينهما عقدة إنسان!!...

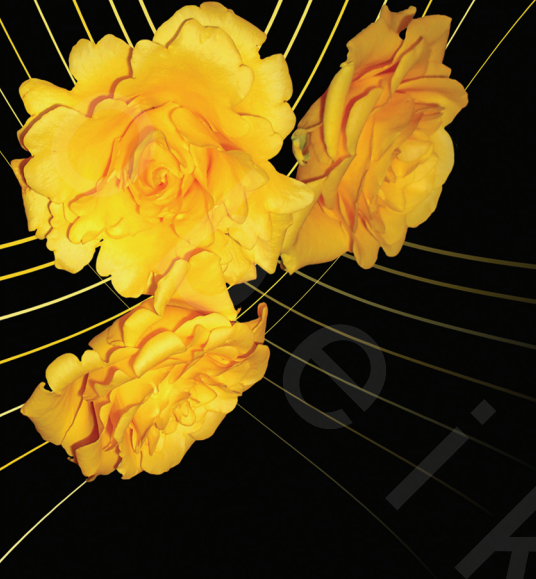

هنالك فارقان كبيران.. ما بين الرجل والمرأة...

إنهما متقاربان... لكنّهما مختلفان...!!!...

وإذا ما اتحدا... هل يصيبان هدف ما تريد؟؟..

هل حقّ الحقّ أن تغفر لآدم وحواء..

بعد عقاب طال أمده؟؟؟!!!...

eikan.com

٢٤- الحق والحقوق

مالعيناي وقد خفّ بهما النّظر..

فأحبْبتُ من بعده القلم والأسطر..

هل يقودنا العمر إلى ما نصبو إليه؟؟..

أدب الشّاعر وأسلوبه العذب؟؟..

فالعمر عمرٌ والأبناء أجياله.. ولكلّ ابن وابنة مثقالة الزّمن..

ما للأمومة أن تطرق أبوابها صحةً..

ربّ أربابها حقّ به تستمتع..

وما للابن أن يحفظ حقوق أمّه مبالغاً..

فأين حقّ حقوقه من الأمّ والأطفال..؟؟..

الجهل جهله.. ولو طرق العلم أطراف بابه..

obeikan.com

فالعلم علم الأحاسيس والمشاعر...

فمن تعلّم فقد اقتبس علمه..!!..

ومن أحسّ.. فأدرك.. فهو خير عالِمُ...!!!...

eikan.com

٢٥- فوق الآفاق... قدرة الخالق الخلّاق...

خلق آدم وحواء..

أعطاهما أحاسيساً من إحساس..

مصدره الحواس..

السّمع وصداه...

والنّظر بمعناه..

والشّمّ بمغزاه...

والذوق وما أبداه...

والتلامس على مداه..

واللّمس بما فيه جسد بكامل معانيه..

ومع التّناسل زينة الطبيعة.. إنّها الحقيقة...

obeikan.com

التي تنبع من حقائق الحياة..

مع أفضل المخلوقات...

لقد خلقنا الإنسان في أحسن تكوين..

إنّه قول من ربّ حكيم..

ومع هذا الإنسان تجيد العطاءات...

أو أنها تنزلق وتميل نحو الفشل والفساد...

وتعطيل المجتمع والبلاد...

فالجسد وسيلة... والروح فيه فضيلة... والنّفس منهما دليله!

فعلى الإنسان أن يُبدي ويُجيد ...

عهداً جديداً لا ظلم ولا استبداد.

وعلى الكذب أن يُباد...

لا مال يُهين ولا خيانة تُدين.

eikan.com

فمن العقل والحكمة والمنال.. ومع كل خطوة سلام..

من حلال!!!...

فاحترسوا أيّها النّاس.. وطهّروا أنفسكم.. بمبادئ رسلكم المجيدة...

ورسالاتهم العتيدة..

واعلموا أنّكم من هذا القاع.. ضمناً وإيقاع...!!!...

وأنّكم أصحاب الدّيانات والحضارات...

وأوّل التاريخ وأصل البشرية على أرضٍ قدسية!!..

ولا تطمعوا بالمال.. إنّه إغراءٌ قتّال..

وشيطان محتال..

واعلموا أنكم المسؤولون عن بلدكم الأمين..

دينا وضميراً..

وللفقراء والمساكين.. حقّ عليكم إلى يوم الدين...

إنّه وعظٌ من ربّ حكيم..

وإنّ حسناتكم احتياط..

وسيّئاتكم لكم بالمرصاد..!!..

واعلموا أنّكم من ترابٍ وماء..

وأ نّكم من أهل الفناء!!!...

eikan.com

٢٦- نورٌ بلا نار

لن يزول صبري سدى..

فأنا من أجلها وُجدتُ..

لأجودها.. وأُجيدها..

وأُجيد فيها ثلاثة أرباع معانيها!!!...

هي الدّنيا.. هي الأمّ!!!...

هي الدّنيا من أجل أجيالها تسيرُ..

جيل بعد جيل...

obeikan.com

سراجُ وقنديل..

وبصيص من نور ضئيل..

وكوكب دَرّيّ بطيء...

نوره بلا نار ..وزيته مِدرار..

وعيون تهطل أمطار..

فترى عبر المحيطات والبحار..

وترى آفات كل ما فات..!!..

مع خير الذات..

eikan.com

وقلمُ يتعلّم.. وفاه يتكلّم..

فيُحْسِن النّغم..

ربّاه – ربّاه..

سألتك بجلالتك الله..

أطعِمْهم من زادك..

واسقيهم من شرابك..

واعطيهم من كل ما عندك من خيرات..

فهم شعلة الذّكاد والوفاء والعطاء..

obeikan.com

اللّهمّ إنّي أسألك وقد ضاق بيَ الضّيق».

في تلك الغرفة القديمة..

ومن ذلك الشبّاك العتيق..

واللّيل فيها ظلام..

أو ظلمٌ بلا هوان!!!...

أوحيتُ لي بالنور .. كلامًا مسطوراً..

وجيزاً مصقولا..

وعطاءً يشرح القلب..

eikan.com

ويفهم الصدور!!!...

وقد عاد من بعدها.. وضاق بين الضّيف..

والأمل خير صديق..

فتأمّلنا يا ربّ..

فنحن معك.. نُجيدُ مجدكَ الأكيد..

وسرّكَ الرّيب..

قدسيّة الإنسان.. مع مرّ الزمان..

وسلام يحيطُ كلّ المحيط!!!...

obeikan.com

٢٧- طفلة الأقدار

من أنا يا زماني ؟!.. في عصري وأواني ...

طفلة الأقدار !!..

بين أحضان الحبّ والحنان ...

وافِرة الجمال ... وبراءة الأطفال ...

بيتنا الأوّل جميل الموقع ...

داره فسيح ونخلٌ أخضر.. وثمر شيّق...

بساتين حوله ... وسماء فوقه...

وإله يحرسه ...

عينه لا تنام !!!...

مداه بحرٌ شاسعٌ ... وموجه ثائرٌ...

يروي قصّة إيماني وإلهامي !!!...

eikan.com

٢٨- أغفو ولا أنام

علّمتني الأيام.. أن أغفو ولا أنام..

فللإنسان أوزان..

ولكل وزن ميزان!!..

وللميزان كفّتان..

لقد رجحتْ كفّة أهل الرحمن..

واندحرت بما فيها كفّة الشيطان..

ومن الميزان العدل والاطمئنان...

ومع الاطمئنان البنيان... ومع البنيان الاستقرار...

لا حرب... ولا دمار...!!!...

وما أجمل من البناء.. فمع البناء حضارات..

obeikan.com

وما أقبح من الدّمار.. فمع الدمار حماقات!!..

الرّحمن صديق للإنسان .. والميزان شريعة القرآن..

لقد فاز الحقّ وسقط العصيان..

عينٌ تغفو.. وعيني لا تنام..

وللإنسان جنتان.. جنّة الأرض وفراتها..

وجنة السماء ومفاجأتها..

فابنِ أيّها الإنسان.. جنتك بأيديك..!!

ولسوف الله يزيدك ويعطيكَ..

إنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون..

والله أعلم العالمين..

باسم الله الرحمن الودود.. عاهدُ ومعهود..

جنّات النعيم والخلود..

eikan.com

إرثٌ من الأبناء والجدود..

وعلى الأرض السلام... عينُ تغفو وعين لا تنام!!..

ومن الألف حتّى الياء.. وعدٌ وميثاق..

دين ويقين.. وقرآن عربيٍ مبين...

فاستقمْ أيُها الإنسان..

واعلم.. أنّكَ عند ربّكَ..

كريم ولستَ مُهان..!!..

obeikan.com

٢٩- الحجارة والماء

من الداء دواء..

ومن دائهم.. شفاؤها.. !!..

فاحجمْ يا ربّي داءهم.. فعسى للعلماء شفاءهم..

ومن دائها شرابٌ..

والداء دواءٌ.. كما يدخل الأجساد ويطيح بها..

يدخل النفوس ويزريها عقم وفساد!!..

والفساد جرم وإجرام وانحطاط..

أليس لكل داء دواء؟؟..

وآخر داويه بما فيه الشّفاء..؟؟!!..

وما نفع الأوطان بالحجارة بنائها..

فعسى من الحجارة أن يتفجر الماءُ !!!...

eikan.com

٢٠- جنون البشر

أم البنات والبنين تتجلّى.. ما أكبر ومن جلّا..

ذوات صبر به تتحلى.. ما أكبر من علا بعلمه..

علم البديهة..

أفلا الإنسان في خلا طريقه بعلم من علمه..

بدل عالم العلم؟؟..

أفلا الإنسان من بدل علم الأنبياء بديهته الأنفس

وبما به تتحلّى!!..

فكتب .. الإنسان .. وقرأ.. فحفظ.. فنسي..!!!..

وساء طريقه سوء السّبل..!!..

ويا حبّذا إنسانٌ قد تعلم وما نسيَ ليدلي بعِلَمَين ما أخذ..

obeikan.com

من الحياة سؤدداً..

الحياة هويداً هويداً.. فما علينا إلا أن نصبر مع الله..

كما أن الله يصبر معنا..

الإله أعطانا روحاً وجسداً..

أجسادٌ تحللُ لأنفسها ما حرّم الله عليها ولها !!!...

وأجسادٌ تبني بأرواحها القيم والعدل.. ؟؟؟ (فأي مشكلٍ بعدها)؟؟

يا إلهي نحن منك وأنت لنا..

يا إلهي.. هل أنا أكفر؟؟ - فاغفر لي..

ألستُ إبنة آدم وحواء..

على الأرض أشقى.. أحمل عبئاً وثقلاً..

اللهّم ألهمني صبراً.. فالصبر إكليل المرأة..

والمرأة أمّ الدنيا..!!..

elkanz.com

يا إلهي ألستَ أنتَ من وعدتنا أجرنا؟؟..

أجرنا جهدنا وواجبنا..

يا إلهي ألست أنت من أوحيْتَ لنا هكذا أن نكون؟؟..

اللهم ألستَ أنت من كوّنتَ هذا الكون؟؟..

هل يعني أنّ على الأرض قوتين تتصارعين..

قوة العاقل.. وقوة المجنون؟؟..!!..

obeikan.com

٢١- مـن أنـا

من أنا؟

أنا هي التي حجم الصبر ذاتها عن نفسها...

وما يتراءى لها من جمال وإغراء وملذات !!!...

كلّه وهم الحياة!!..

أنا هي التي حجم الصبر ذاتها عن نفسها...

بمعالم عالية...

أليس لهذا الجسد حقّ بما فيه ؟؟؟ !!! ...

ربما ضاع الأمل مع مرور الزمن !!..

وربما خير العِبَر .. مع القطاء والقدر !!..

eikan.com

٢٢- البسيطة

شاء لي القدر.. أن أسكن في مزرعة للبقر..!!..

وقد قالوا إنّ أمّ عبدالله بسيطة!!..

فأجبْتُ بالقلم وعلى الورقة...

عمري كلّه ما سبق منه.. وخير خيري ما تبقى!!..

على (قدر) ما البسيطة بسيطة..

إنّ أمّ عبدالله.. بسيطة بسيطة (بسيطة)..!!..

فوق الخيال.. ومجد القدر..

obeikan.com

٢٢- الجهل فقرٌ

الفقر جهل.. والجهل فقر..

وما أشد من الجه إلا من تجاهله!!!...

والجه على العلماء ... يقع عاتقه !!..

والمتعلّم مقتبسٌ..

لا يجيد الكلمات والعبارات تطبيق معانيها

والعلم علمٌ..

عند الله تعاليمه (عربيّ)...!!!...

eikan.com

عربيّة المناخ.. عربيّة المزاج..

ألا وهي والحروف الأبجدية!!!..

فلّما التّخاذل لها يا أهلها..

ويا خير قومها...؟؟؟...

افصلوا شرها عن خيرها..!!..

ودعوا للشر الفناء...

ودعوا للخير البقاء...

فللشّر خطوات مع الزمن...!!!...

obeikan.com

ومع البقاء... جنات عدن ...!!!...

إضافة إلى الخواطر؟

اثنان هما عاملان أساسيان في خدمة البشريّة

العلم وما أعطى به فوائده...

والفطرة وما أدركت بها حقائقها..

eikan.com

٢٤- خـواطـر

الجنّة خير أعمالكم..

والنار شرّ أفعالكم..

الإنسان من اثنين...

اللّقمة.. والكلمة..

وحيّا اله الفطنة !!..

إن عملت خيرًا..

لا تقلْ أنا فاعلُهُ..

لَبَطْلَ الخير.. ونُعَّم صاحبُه..

أمّ عبدالله

عليا العلي

obeikan.com